

أضواء البيان

@ 50 @ تَتَّقُونَ إِنْ نَّيَّ لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا . . }

فكل نبي يدعو قومه إلى التقوى كما قدمنا ، ثم جاء القرآن كله دعوة إلى التقوى وهداية للمتقين ، كما في مطلع القرآن الكريم : { أَلَمْ ذَلِكِ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ } ، وبين نوع هذه الهداية المتضمنة لمعنى التقوى بقوله تعالى : { الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } . .

وقد بين الشيخ رحمة الله تعالى عليه معنى التقوى عند قوله تعالى : { وَالَّذِينَ هُمْ يُوقِنُونَ } . .

قال : لم يبين هنا من المتقي ، وقد بينه تعالى في قوله : { وَالَّذِينَ هُمْ يُوقِنُونَ } . . قال : لم يبين هنا من المتقي ، وقد بينه تعالى في قوله : { وَالَّذِينَ هُمْ يُوقِنُونَ } . . قال : لم يبين هنا من المتقي ، وقد بينه تعالى في قوله : { وَالَّذِينَ هُمْ يُوقِنُونَ } . . قال : لم يبين هنا من المتقي ، وقد بينه تعالى في قوله : { وَالَّذِينَ هُمْ يُوقِنُونَ } . . قال : لم يبين هنا من المتقي ، وقد بينه تعالى في قوله : { وَالَّذِينَ هُمْ يُوقِنُونَ } . .

وقد بينت آيات عديدة آثار التقوى في العاجل والآجل . . منها في العاجل قوله تعالى : { وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ } ، وقوله : { وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ } ، وقوله : { وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ } ، وقوله : { وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ } . .

أما في الآجل وفي الآخرة ، فإنها تصحب صاحبها ابتداء إلى أبواب الجنة كما في قوله تعالى : { وَسَيُجَنَّبُكَ الَّذِينَ اتَّعَزَّوْا رَبَّهُمْ } . .

عَلَايِدُكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوها خَالِدِينَ { ، فإذا ما دخلوها آخت بينهم وجدت
روابطهم فيما بينهم وأنستهم من كل خوف ، كما في قوله تعالى : { الْاُخْلَافُ يَوْمَئِذٍ
بِعِصْمِهِمْ لِبَعْضِ عَدُوٍّ اِلَّا الْمُتَّقِينَ } ، { ياعبادِ لاَ خَوْفُ
عَلَايِدُكُمْ الْيَوْمَ وَلَا اَنْتُمْ تَحْزَنُونَ السَّادِينَ